رابط المادة على منصة باحث

برنامج الدين حياة- معالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري

معالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري برنامج الدين حياة 32] حسن العاقبة [

سعد الشثري

الدين حياة لا لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبهاجرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه او ان الايام ستحلو وترى الدنيا شط نجاه بحر من امال شرق لجميل الاحلام ليس الدين كما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام - 00:00:00

كلام جميل حظا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وانعم وبارك على نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم وبعد - 00:00:30

احييكم مستمعي الكرام بتحية الاسلام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي الدين حياة اشرف في هذه اللحظات بالترحيب بضيفي وضيفكم صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشفري عضو هيئة كبار العلماء ومستشاروا في الديوان الملكي - 00:00:45

والمدرس بالحرمين الشريفين حياكم الله فضيلة الشيخ. ابقاك الله وسلمك ارحب بك وارحب باخواني المستمعين الكرام. واسأله جل وعلا ان يرزقنا واياهم خيري الدنيا والاخرة. وان يحسن لنا ولهم العواقب في الامور كلها. اللهم من اتوقف - 00:01:04

من حيث انتهت صاحب الفضيلة ونبين ان عنوان حلقتنا باذن الله تعالى حسن العاقبة ولعل ذلك اه او لعلنا نقف مع دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وما كان يسأل الله به دائما اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة. كيف - 00:01:24

فنوطأ لهذا فضيلة الشيخ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان الانسان قد ينخدع باوائل الامور ولا يلتفت الى نهاياتها والعاقل يعلم ان العبرة بكمال النهايات - 00:01:39

لا بما في البدايات من ضعف ولذلك نجد ان في سير المصلحين انهم يبتدئون من ضعف ثم يقويهم الله جل وعلا وهكذا مثلا في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:02:03

قد كان في اول امره وحيدا ظعيفا وكان الناس آآ يجترئون عليه صلى الله عليه وسلم فكانت العاقبة الحميدة له صلى الله عليه وسلم قد يأتي الى بعض الناس وساوسوا في صدورهم - 00:02:22

تجعلونهم تجعلهم يقدمون على امور مخالفة للشرع. يظنون ان ذلك من اسباب قوتهم ومن اسباب صلاح احوالهم و اه لكن تتبين الامور بضد ذلك فمن امثلة ذلك ان بعض الناس قد يكذب في تعاملاته يظن ان الكذب ينجيه ولكن ما هي الا اوقات - 00:02:42

قليلة حتى يبين الله عز وجل الحال فينفضح صاحب الكذب ولا ينجو من غائلة كذب به ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدق طمأنينة والكذب ريبة وهكذا ايضا في باب الخيانة - 00:03:09

فان بعض الناس قد يخون وقد يغدر وقد يستولي على اموال الاخرين ويظن انه بذلك حاز واه فاز وتمكن من الحصول على مقصوده بينما تكون العواقب السيئة له لانه خالف امر الله - 00:03:31

في ذلك. ولذا قال الله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا اه يهدي كيد الخائنين او لا يحب الخائنين. ففي هذا بيان ان صاحب الخيانة لا يهدي الله كيده - 00:03:51

ولا ينجيه من آآ العواقب السيئة المترتبة على فعله للخيانة وانظر للنصوص التي رتبت العواقب الحميدة لاصحاب الافعال الجميلة.

ومن امثلة ذلك قوله تعالى عاقبة للمتقين. فان الله قد جعل العاقبة الحميدة والمآل الحسن لمن كان فعله آآ - 00:04:11
صوابا واحسن الى عباد الله ولم ينوي الاضرار بهم واستمع لقوله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه - 00:04:39
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا. ففي هذه الايات يبين الله عز وجل شيئا من العقوبة من العواقب الحميدة لاهل التقوى ولاهل التوكل على الله جل وعلا. ومن امثلة هذا ايضا - 00:04:56
ذكره الله عز وجل من انه سينصر اولياءه المؤمنين وسيقف معهم ضد اعدائه. كما في قوله تعالى وكذلك ننجي المؤمنين. وقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين. وقوله انا لننصر رسلنا - 00:05:16
والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ومن هذا ايضا فيما يتعلق بالعقود التي يعقدها الناس بيعا وشراء وكذلك ايضا الصناعات والسلع التي يبيعها الانسان ويتاجر فيها. فانه متى كان صادقا فيها - 00:05:36
فان الله عز وجل يورثه العاقبة الحميدة ويبارك له في جميع اموره ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك كلاهما في بيعهما وان كتما وغش محقت بركة بيعهما - 00:06:01
وهكذا ايضا فيما يتعلق بتعامل الانسان مع والديه او مع اي احد من الناس فانه متى راعى اه التعامل الحميد الموافق لشرع رب العزة والجلال جعل الله عز وجل العاقبة الحميدة له - 00:06:25
ومن هنا اه جاء اه في شيء من الاخبار والاثار والامثال بالروا اباءكم تبركم اه ابناؤكم وهكذا ورد عن بعضهم انه قال البر دين وكذلك ايضا من الامور المتعلقة بهذا بذل الانسان سواء من ما له او من وقته - 00:06:45
في سبل الخير وفي نشر الفظيلة بين الناس فان هذا من الاسباب التي تجعل الله عز وجل يبارك الانسان فيما بذله فمن تصدق لله فان الله عز وجل سيعطيه الخلف الجميل كما في قول النبي صلى الله عليه - 00:07:14
وسلم ما نقص مال من صدقة وكما في قوله صلى الله عليه وسلم ما من صباح الا وينادي فيه مناديان يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا - 00:07:34
وهكذا في قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. فنفقة الانسان على نفسه وعلى اهل بيته وعلى اه اه مشاريع الخير وافعال والافعال الحميدة الحسنة من الاسباب التي تجعل الله عز وجل يبارك للعبد في - 00:07:52
ارزاقه وهكذا ايضا عندما يبذل الانسان من اه افعاله ما يكون رحمة للاخرين فان هذا من اسباب باب استجلاب رحمة الله سبحانه وتعالى. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن - 00:08:15
وكما قال جل وكما قال صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وهكذا عندما يلازم الانسان انواع الطاعات ويكثر من ذكر الله عز وجل فان الله عز وجل يحفظه من كل سوء - 00:08:37
ويذكره فيبعد عنه ما يحيق به. ومن هنا قال الله تعالى فاذكروني اذكركم وقال اه اه وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا ذكرني عبدي في نفسه - 00:08:54
ذكرته في نفسي واذا ذكرني في ملإ ذكرته في ملأ خير منهم ومن اه الامور التي تظهر فيها العاقبة الحميدة للافعال الجميلة ما يتعلق بالعفو. فان من عفا عن الاخرين - 00:09:14
وتجاوز عن اخطائهم وزلاتهم فان الله يعفو عنه ويرفع درجته في الدنيا والاخرة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما زاد الله عبدا بعفو الا عزا. وقد جاء في الحديث ان النبي - 00:09:32
صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا فيمن كان قبلنا كان يداين الناس فكان يعفو عن معسرهم فقال الله عز وجل انا احق بالتجاوز منه وهكذا من مراعاة العواقب الحميدة ان يلاحظ الانسان ان تيسير الامور قد ربطه الله عز وجل بافعال - 00:09:52
الى يفعلها الانسان. ومن هنا قال تعالى ان سعيكم لشتى. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وهكذا من الامور التي تظهر فيها العاقبة الجميلة ان يتواضع الانسان للاخرين بحيث لا

يرى لنفسه - 00:10:17
بفظلا على غيره. فان من كان كذلك فان الله يورثه العاقبة الحميدة بان يرفع درجته. ويعلي منزله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه ومن الامور التي تظهر فيها العاقبة الحميدة ان العبد متى حفظ شرع الله ودينه وقام باوامر - 00:10:47
به فانه حينئذ سيحفظه الله من كل سوء. وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك وقد اخبر في بعض الروايات بان النصر مع الصبر واخبر في وهذا ايضا قد - 00:11:14
جاء في عدد من النصوص تبين ان الصابرين يكون الله عز وجل معهم. وبالتالي يكون النصر في اخر الامر لهم ان الله مع الصابرين وهكذا من الامور التي اه تعقب الانسان العاقبة الحميدة ان يحفظ لسانه فلا يتكلم بالسوء ولا - 00:11:40
بالشر ولو اعتدى عليه الاخرون بل يحتسب ويصبر ويحفظ لسانه وجوارحه فلا يقابل الاساءة بالاساءة فان من كان كذلك رفع الله شأنه واعلى منزلته في الدنيا مع اما ينتظره في من العاقبة الحميدة في الاخرة - 00:12:04
واذكر في هذا بقصة يوسف عليه السلام الذي كاده اخوته وارادوا ان يصرفوه عن وجه ابيه بهم ليصفو لهم قلب والدهم. فما كان منهم الا ان تآمروا عليه وقد اقترح بعضهم ان يقتل واقترح - 00:12:29
بعضهم ان يوضع في آآ في البئر من اجل ان تأخذه القبائل التي تمر به ففعلوا ذلك فكانت العاقبة الحميدة له عليه السلام فما هي الا سنوات قلائل حتى اصبحوا - 00:12:49
بكنفه وكان هو الذي يقوم عليهم وهو المقدم عليهم وعلى غيرهم. وهكذا في قصة آآ يوسف عليه السلام فيما يتعلق معاملته مع امرأته العزيز. حيث ان امرأة العزيز قد الى نفسها فصبر واحتسب تجاوز ما كادوه من انواع الكيد فكانت - 00:13:09
قيمة الحميدة له وفي مقابل ذلك من فعل الافعال المسيئة فانه حينئذ ستكون له العاقبة السيئة فقد اخبر الله جل وعلا بذلك في مواطن. فمنها انه اخبر بان المكر السيء لا يحيق - 00:13:39
الا باهله. فاصحاب التدابير الخفية واصحاب المكر الذي اه يدبرون به خطط تخفى على الناس تكون العاقبة السيئة لهم ويعود عليهم مكرهم بالسوء الشر. وهكذا ايضا في من تعامل مع الناس بالمشقة اه ما يكدرهم فانه سيقابلهم - 00:14:01
من اه ما يماثل فعله ما يكون به عاقبة مماثلة لفعله بينما فمن سهل امورهم وعملهم بالخير والاحسان فان الله عز وجل سينيله ما يماثل فعله له وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به - 00:14:31
واللهم من ولي من امري شيء من امر امتي شيئا فشق بهم فاشقق عليه. وشواهد هذا في الايات القرآنية والاحاديث النبوية كثيرة متعددة وكذلك شواهد ذلك في مراعاة العاقبة كثيرة - 00:15:01
من وقائع الناس اذا تأملت اصحاب الفعل الجميل والقول الحميد كيف اعقبهم الله العاقبة الحسنة الحميدة وفي مقابلهم من يكون بضد ذلك كيف كانت الامور على خلاف مبتغاهم ومرادهم صاحب الفضيلة بهذا السؤال هل يشترط لحسن العاقبة البذل والتعب والتضحية والصبر؟ هذا من خلال ما ذكرته؟ ام ان العاقبة الحميدة قد تأتي بدون ذلك - 00:15:21
كل عام آآ قدر الله عز وجل في الكون ان هذه الدنيا لا تصفو لاحد وان الناس جميعا حتى الانبياء عليهم السلام يقع عليهم في امور دنياهم ما يحتاجون معه الى ان يكونوا - 00:15:52
مع من الصابرين. ولذلك فان الحياة لا تصفو لاحد مهما بلغت منزلته. ومن اراد حياة صافية فانها فانه لن يحصل مراده. ولكن نعلم ان العاقبة حتى في الفعل الجميل. بعض الناس يرتاح - 00:16:09
لكونه احسن لغيره ويرتاح لكونه رحم الاخرين ويرتاح لكونه بذل واعطى. فهذه الراحة التي في النفس يعقبها والله عز وجل عاقبة حميدة مع انها ليست مما تكرهه النفوس احسن الله اليك صاحب الفضيلة انا وصلت واياك الى ختام هذا اللقاء اشكرك فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس - 00:16:29
الحرمين الشريفين على ما تفضلت به بارك الله فيك واسأل الله ان يعقبك العاقبة الحميدة وان يفعل ذلك باخوانه المستمعين الكرام كما اسأله جل وعلا ان يصلح احوال الخلق وان يجعل الهداية في طريقهم. هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله -

00:16:58
وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد اشكركم انتم مستمعينا الكرام على طيب اصغائكم وكريم متابعتكم. ختاما تقبلوا تحيات فريق العمل. كان معكم في الاعداد ديم علي بن عوض ال سلطان وفي الهندسة الرقمية الزميل عبدالله المواش وفي الاخراج الزميل محمد الرويسي يتجدد اللقاء بكم في حلقة قادمة حتى ذلكم الحين اترككم في - 00:17:20
برعاية الله تعالى وحفظه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الدين حياة. لا لا ان الدين بعيد عن حب وحياة هو بهجرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه او ان ياما ستحلو وترى الدنيا شط نجاة دينك بحر من امال شط لجميل الاحلام ليست دينك ما - 00:17:40
ممنوع ذاك حرام فالاسلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة - 00:18:10